كلية الحقوق

الدراسات العليا

قسم القانون التجاري

الطبيعة القانونية للحساب المشترك

(دراسة مقارنة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الحقوق

إعداد الباحث

غياث أحمد غويش

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

- أ.د/ سميحة مصطفى القليوبي مشرفاً ورئيساً

أستاذة القانون التجاري والبحري بكلية الحقوق جامعة القاهرة

عضو مجلس الشورى سابقاً

- أ.د/ رضا محمد عبيد عضـــــواً

أستاذ القانون التجاري والبحري بكلية الحقوق جامعة بني سويف

عميد كلية الحقوق بجامعة بني سويف سابقاً

- أ.د/ أحمد فاروق وشاحي عضـــــواً

أستاذ القانون التجاري بكلية الحقوق جامعة القاهرة

٢٠١٣م ١٤٣٤هـ

كلية الحقوق

الدراسات العليا

قسم القانون التجاري

الطبيعة القانونية للحساب المشترك

(دراسة مقارنة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الحقوق

إعداد الباحث

غياث أحمد غويش

إشراف

أ.د سميحة مصطفى القليوبي

أستاذة القانون التجاري والبحري بكلية الحقوق جامعة القاهرة

عضو مجلس الشورى سابقاً

وقد قررت لجنة المناقشة والحكم منح درجة الماجستير بالحقوق بعد مناقشة الرسالة علناً بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٧م بتقدير جيد جداً مع تبادل الرسالة مع الجامعات العربية.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله، وأشكر الله، صاحب الفضل والعطاء والشكر، الذي أعانني على إتمام هذه الرسالة وأصلي وأسلم على سيدنا محمد- صلى الله عليه وسلم- وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،،،،،،

فلا أستطيع إلا أن أرد الفضل لأصحاب الفضل، الذي كانت لهم الأيادي الكريمة على هذه الرسالة حتى إتمامها، العالمة الجليلة، أستاذة الأساتذة، عميدة الفقه العربي، أستاذتنا الدكتورة سميحة مصطفى القليوبي، فلها مني كل الشكر وخالص الإمتنان على تفضلها بقبولها الإشراف على هذه الرسالة، والتي وهبتني صادق جهدها وغالي وقتها منذ أن خطى قلمي عنوان الرسالة حتى إخراج هذا العمل الفكري إلى حيز الوجود، فجزاها الله عني وعن طلاب علمها خير الجزاء، وأسأل الله أن يحفظها، ويبارك في صحتها ويديمها لنا عالمة كبيرة، وللفقه العربي مرجعاً ومنهلاً علمياً عظيماً.

كما يشرفني أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى منارة العلم، ومربي الأجيال، إلى العالم الفاضل، أستاذنا الدكتور رضا محمد عبيد، الذي شرفت بقبوله مناقشة رسالتي هذه، رغم كثرة مشاغله، فجراه الله عني وعن طلاب علمه خير الجزاء، وأسأل الله أن يعطيه كمال الصحة والعافية، ودوام القوة والعطاء.

كما أن الشكر موصول، إلى أخينا الكبير، وحبيب الطلبة، أستاذنا الدكتور أحمد وشاحي، الذي شرفت بقبوله مناقشة رسالتي هذه، فجزاه الله عني وعن طلاب علمه خير الجزاء وأسأل الله أن يعطيه دوام الصحة والعافية وكمال التألق والإبداع.

كما أشكر جميع أساتذتنا في كلية الحقوق بجامعة القاهرة، وكادرها الإداري، وكذلك أولاً وليس أخراً مصر وشعبها العظيم، منارة العرب، على طيب المعملة وحسن الضيافة.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى وطننا العربي وشعبه الأبي، وبالأخص إلى سوريا ومصر، وشعبيهما المناضلين العظيمين.

كما أهدي وأشكر والدي العظيمين، والتي تعجز كلمات الدنيا عن كتابة شكرهما وفضلهما علي.

فإلى من أفخر بمسيرتهم وحياتهم ، إلى من تمثلت الرجولة بهم، إلى الحق والكرم والشجاعة، إلى من أعطوا بلا حدود وساعدوا بلا مقابل، إلى القدوة والحكمة، إلى الصبر والإباء، إلى روح والدي الحاج أحمد حسن غويش رحمه الله.

إلى من سهروا ليشهدوا مولد فجري، إلى القوة والحنان، إلى التضحية والإخلاص إلى المدرسة والوطن، إلى الحب والأمل، والدتي العظيمة، وأسأل الله أن يكرمها بالشفاء العاجل، ودوام الصحة والعافية، ومنارةً تضيء لنا دربنا.

إلى عزوتي وأحبابي، إلى من شاركوني لحظات عمري، إلى التضحية والوفاء، إلى الأخوة كلها وما تحمله بكل معانيها، أخوتي وأخواتي الكرام.

إلى من يقرنوا أقوالهم بأفعالهم، إلى الفكر والعلم، إلى الكرم والعطاء، إلى أستاذي بمهنة المحاماة، العم الغالي، الأستاذ المحامي محمد غسان غويش.

إلى الساكنين في أعماق ذاكرتي ووجداني، إلى قدوتي وأحبابي، إلى المحبة والكرم، أعمامي الأفاضل، وعماتي الفاضلات، وأخوالي وخالاتي الطيبين، وأولادهم المحبين.

إلى الساكنين في أغوار ذاكرتي ووجداني، إلى المحبة والوفاء، إلى أُنسي في غربتي، إلى رفيق دربي في دراستي، إلى الصديق والأخ الباحث أحمد قنوت.

إلى الساكنين في أعماق ذاكرتي، إلى عزوتي وأحبابي، إلى من سرنا على الدرب معاً، أصدقائي وزملائي الكرام.

تمهيد وتقسيم:

نشأت أول فكرة للبنوك منذ بداية نشأة النقود[١]، وتطور عمل البنوك تدريجياً مع ازدهار التجارة وتزايد قيمة المدخرات، وبدأت عمليات البنوك تتطور تدريجياً مواكبةً التطور الاقتصادي والمالي[٢]، وتُعد الحسابات المصرفية من أهم العمليات التي تقوم بها البنوك.

ويقصد بالحسابات المصرفية معان عديدة، فمنها ما يقصد به التمثيل أو التعبير العددي للعمليات الحاصلة بين البنك وعميله، كما يقصد بها الكشف المادي الذي تعتد به هذه العمليات، وأيضاً ينصرف الاصطلاح إلى تسوية هذه العمليات ذاتها بطريقة قيدها في حساب[٣].

وللحساب المصرفي نوعان أساسيان: الأول يسمى بالحساب البسيط ويقتصر دور العميل فيه على مجرد إيداع الأموال والسحب منها[٤]، وتقيد النتيجة في الحساب لمجرد إثبات حصولها مع احتفاظ العملية بذاتيتها وصفاتها[٥]، ففي هذا النوع من الحساب تُسوى كل عملية لوحدها، ويكون كل من البنك والعميل على علم

---

[١] د.على البارودي، العقود وعمليات البنوك التجارية، منشأة المعارض بالإسكندرية، بدون تاريخ نشر، ص ٢٤٦-٢٤٧.

[٢] انظر في التطور التاريخي للبنوك.

[٣] د.على جمال الدين عوض، عمليات البنوك من الوجهة القانونية، دار النهضة العربية، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٨، ص٢٥٥. د.عبد الفضيل محمد أحمد، عمليات البنوك، دار الفكر والقانون، تاريخ ٢٠١٠ المنصورة، ص٦٢.

[٤] د.رضا عبيد، القانون التجاري، بدون تاريخ نشر، الطبعة الخامسة، ١٩٨٤، ص ٤٠٦. د.رضاعبيد-د.وليد علي ماهر، العلميات المصرفية، الأفاق المشرقة ناشرون، ٢٠١١،ص١٩٩.

[٥] د.علي جمال الدين عوض، مرجع سابق، ص٢١٥.

الفهرس

	الموضوع	الصفحة
	تمهيد وتقسيم	٦
	المبحث التمهيدي **التطور التاريخي للبنوك وأنواعها**	١١
المطلب الأول	التطور التاريخى للبنوك	١١
	أولاً: نشأة البنوك	١١
	ثانياً: التطور التاريخي للبنوك في مصر	١٤
	ثالثاً: التطور التاريخي للبنوك في سوريا	٢٠
المطلب الثاني	أنواع البنوك	٢٧
	أولاً: البنوك التجارية	٢٧
	ثانياً: البنوك المتخصصة(غير التجارية)	٢٨
	ثالثاً: بنوك الأستثمار والأعمال	٢٨
	الفصل الأول **ماهية الحساب المشترك**	٢٩

المبحث الأول	التعريف بالحساب المشترك وخصائصه وتمييزه عن غيره من الحسابات	٢٩
المطلب الأول	التعريف بالحساب المشترك	٣٠
	أولاً: تعريف الحساب المشترك في الفقه	٣٠
	ثانياً: تعريف الحساب المشترك بالقانون	٣٤
المطلب الثاني	خصائص الحساب المشترك وأهميته	٣٧
	أولاً: خصائص الحساب المشترك	٣٧
	ثانياً: أهمية الحساب المشترك	٤٦
المطلب الثالث	التمييز بين الحساب المشترك والحسابات الأخرى	٤٩
	أولاً: التمييز بين الحساب المشترك البسيط والحساب البسيط	٤٩
	ثانياً: التمييز بين الحساب الجاري العادي وبين الحساب الجاري المشترك	٥٢
	ثالثاً: التمييز بين الحساب الجماعي أو الشائع والحساب المشترك	٥٦
	رابعاً: التمييز بين الحساب المجمد والحساب المشترك	٦٠

	خامساً: التمييز بين تعدد الحسابات لشخص واحد والحساب المشترك	٦١
المبحث الثاني	تشغيل الحساب والأساس القانوني للحساب المشترك	٦٢
المطلب الأول	كيفية فتح الحساب المشترك وإغلاقه ووقفه	٦٢
	أولاً: كيفية فتح الحساب المشترك	٦٢
	ثانياً: وقف الحساب المشترك	٧٠
	ثالثاً: قفل الحساب المشترك	٧٤
المطلب الثاني	الأساس القانوني للحساب المشترك	٧٤
	الفصل الثاني **الأثار القانونية للحساب المشترك**	٧٦
المبحث الأول	العلاقة القانونية ما بين أطراف الحساب المشترك	٧٦
المطلب الأول	العلاقة القانونية ما بين شركاء أطراف الحساب المشترك	٧٦
	أولاً: الطبيعة القانونية لعلاقة شركاء أطراف الحساب فيما بينهم	٧٧
	ثانياً: أثر إفلاس أحد شركاء أطراف الحساب على الحساب المشترك	٧٩

	ثالثاً: الحساب المشترك في السرية المصرفية والحساب السري	٨٣
المطلب الثاني	العلاقة القانونية ما بين شركاء أطراف الحساب والبنك	٩٤
	أولاً: الطبيعة القانونية لعلاقة شركاء أطراف الحساب والبنك	٩٤
	ثانياً: أثر تضارب المصالح والخطابات مابين شركاء أطراف الحساب على البنك وسلطته التقديرية في مواجهة شركاء أطراف الحساب	١٠٤
المبحث الثاني	أسباب وأثار إنهاء الحساب المشترك	١٠٧
المطلب الأول	أسباب إنهاء الحساب المشترك	١٠٧
	أولاً: إنهاء الحساب المشترك بقوة القانون	١٠٨
	ثانياً: إنهاء الحساب المشترك بحكم قضائي	١٠٩
	ثالثاً: إنهاء الحساب المشترك إتفاقاً	١١٠
	رابعاً: إنهاء الحساب المشترك بالإرادة المنفردة	١١١
المطلب الثاني	أثر إنهاء الحساب المشترك على أطرافه والغير	١١٢
	أولاً: أثر إنهاء الحساب المشترك البسيط	١١٢
	ثانياً: أثر إنهاء الحساب المشترك الجاري	١١٣
	الخاتمة	١١٨

	التوصيات	١٢٢
	المستخلص	١٢٣
	المراجع	١٢٤
	الفهرس	١٣٢